

صورة المؤسسة العسكرية خلال الحراك الشعبي الجزائري عبر مواقع التواصل الاجتماعي

دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين

The Image of the Military Institution during the Algerian Popular Movement (Hirak) through Social Media Field Study on A Sample Of University Students

حميدة خامت^{1*}، خالد بومخيلة²

¹جامعة ألكي محند أولحاج البويرة، (الجزائر)، hamida.khamet@gmail.com

²جامعة الجزائر 3، (الجزائر)، boumekhila.khaled@univ-alger3.dz

تاريخ النشر: 2024/06/30

تاريخ قبول النشر: 2024/06./10

تاريخ الإستلام: 2023/08/22

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد طبيعة الصورة الذهنية المتشكلة لدى الطلبة الجامعيين عن المؤسسة العسكرية الجزائرية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، حيث شهدت الجزائر مع مطلع عام 2019 مظاهرات شعبية كبيرة تطالب بتغيير الواقع السياسي القائم، التي بدأت شرارتها الأولى بدعوات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الميدانية، أين اعتمدنا فيها على أداة الاستبيان الإلكتروني لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى أن الطلبة الجامعيين اهتموا بمتابعة حضور مؤسسة الجيش في الحراك الشعبي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، واعتبروا حضورها إيجابيا وداعما للحراك، كما أيدوا رفع الشعارات الإيجابية عن المؤسسة العسكرية في مسيرات الحراك، وتوصلت الدراسة إلى تشكل اتجاه إيجابي لدى الطلبة عن المؤسسة العسكرية قبل الحراك الشعبي، إلى جانب ترسخ هذه الاتجاهات الإيجابية خلال الحراك الشعبي انطلاقا مما تابعه عنها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الكلمات مفتاحية: الصورة الذهنية؛ المؤسسة العسكرية؛ الحراك الشعبي الجزائري؛ مواقع التواصل الاجتماعي؛ الشباب الجامعي.

Abstract:

This study aims to identify the nature of the mental image formed by students about the Algerian military through social media. Algeria witnessed large popular demonstrations at the beginning of 2019 demanding a change in the political system that began with calls through social media. This study belongs to field studies, in which it relied on the e-survey to collect data. The study found that students were interested in following up on the presence of the army in the *Hirak* through the media and considered its presence positive and supportive of the movement. They also supported the raising of positive slogans about the military in the People's Movement marches. The study found a positive trend among students about the military before the People's Movement, as well as the entrenchment of these positive trends during the *Hirak* from their social media.

Keywords: Image; Military Institution; Hirak; Social Media; University Youth.

* المؤلف المرسل

1. مقدمة:

احتضنت ولا زالت تحتضن مواقع التواصل الاجتماعي على تعددها وتطورها (فايسبوك، يوتيوب، تويتر... الخ) قضايا الشعوب وانشغالها في العالم، فقد ساهمت الديناميات التي تُتيحها منصاتنا وعلى رأسها إمكانية الاحتشاد والتجمهر في إطار مجموعات لها نفس التوجهات والرؤى والتطلعات إلى جعلنا نشهد احتجاجات وثورات تعلن في الشارع الإلكتروني E-street قبل الشارع الواقعي، أين أصبح ينظم المحتشدون صفوفهم ويحددون مطالبهم ويسطرون تطلعاتهم فيها قبل الخروج إلى الميدان، ولعل هذا ما بدى أكثر خلال الحراك الشعبي الجزائري الذي انطلق ابتداء من 22 فيفري 2019، اضطلع نُشطاء مواقع التواصل الاجتماعي بمهمة تغطيته وتغطية مختلف المطالب التي تعالت فيه، محاولين في ذات السياق استغلال جميع الديناميات التي تُتيحها منصات التواصل لخلق منبر نقاش حيّ وحر، تُبرز عبره آراء ومواقف الحراك الشعبي من الشخصيات والمؤسسات والقيادات البارزة والفاعلة في الوطن، ومن ذلك اتجاهاته نحو المؤسسة العسكرية وقياداتها، فقد حظي موضوع حضور المؤسسة العسكرية وقياداتها في الحراك الشعبي بقدر كبير من المعالجة والمناقشة في أفضية مواقع التواصل الاجتماعي، أين أبدى المحتجين والمتابعين مواقفهم حول استراتيجيات القيادة العسكرية في حل الأزمة السياسية. وفي علاقتها بالمحتجين، وكذا دورها في إلقاء القبض على أفراد شبكة الفساد، أين أدت فيها مواقع التواصل الاجتماعي إلى جانب مهمة نقل الرؤى والانطباعات، مهمة تشكيل الاتجاهات والمواقف، ومن ذلك مهمة إعلام وتشكيل وبناء رؤى ومواقف الشباب الجامعي الذي كان له حضور فاعل وقوي إلكترونيا وميدانيا في الحراك، وعليه نسعى من خلال دراستنا هذه إلى طرح الإشكالية التالية: ما طبيعة الصورة الذهنية التي شكلتها مواقع التواصل الاجتماعي حول المؤسسة العسكرية خلال الحراك الشعبي الجزائري لدى الشباب الجامعي؟

ويتفرع عن سؤال الإشكالية التساؤلات الآتية:

1. ما مدى اهتمام الشباب الجامعي بمتابعة الحراك الشعبي الجزائري عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
2. ماهي اتجاهات الشباب الجامعي نحو المؤسسة العسكرية قبل الحراك الشعبي الجزائري؟
3. ماهي الانطباعات التي ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيلها حول المؤسسة العسكرية خلال الحراك الشعبي الجزائري لدى الشباب الجامعي؟

وعلى ضوء مشكلة الدراسة وماقمنا بطرحه من تساؤلات، تم صياغة الفرضيات التالية:

- الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين موقف الطلبة الجامعيين من المؤسسة العسكرية قبل الحراك الشعبي والمتغيرات الشخصية (الجنس، المستوى التعليمي، التخصص)
- الفرضية الثانية: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين موقف الطلبة الجامعيين مما تابعوه عن المؤسسة العسكرية خلال الحراك الشعبي عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمتغيرات الشخصية (الجنس، المستوى التعليمي، التخصص).

وتسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف على النحو الآتي:

- البحث عن مدى اهتمام الشباب الجامعي على اختلاف مستوياته العلمية (ليسانس، ماستر، دكتوراه) بمتابعة الحراك الشعبي الجزائري عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا لمعرفة ما إذا كان يولي الشباب الجامعي الجزائري أهمية كبيرة لقضايا مجتمعه.
- معرفة اتجاهات ومواقف الشباب الجامعي نحو المؤسسة العسكرية قبل الحراك الشعبي، وذلك في محاولة لمعرفة طبيعة الصورة الذهنية المتشكلة لديهم عنها، وكذا معرفة طبيعة الانطباعات التي ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك، تويتر، يوتيوب... الخ) في تشكيلها لدى الشباب الجامعي عن المؤسسة العسكرية خلال الحراك الشعبي الجزائري، في كونها انطباعات إيجابية أم سلبية.

2. الإطار النظري للدراسة

1.2. تحديد مفاهيم الدراسة:

2.1.2. الصورة الذهنية

هي مجموعة المعارف والتجارب والخبرات المتراكمة التي تتشكل في ذهن الجمهور وترسم انطبعا معيننا من خلال عدة وسائل اتصالية¹، كما أنها حسب أديب خضور مجموعة الأحكام والتصورات والانطباعات القديمة والجديدة، والإيجابية منها والسلبية التي يأخذها شخص (أو جماعة أو مجتمع) عن آخر ويستخدمها منطلقا وأساسا لتقويمه لهذا الشخص ولتحديد موقفه وسلوكه إزاءه²، وتتسم الصورة الذهنية بأنها تساهم في تمكين الفرد من اتخاذ قراراته أو تكوين اتجاهاته سواء بشكل إيجابي أو سلبي، وهي عملية ديناميكية تتغير وتتبدل وفق تطور الواقع. غير أن هذا لا يعني عدم ثباتها، وبخاصة إذا كان الجمهور يعيش مناخا اتصالي تتوافق فيه الوسائل التي يتلقاها مع الصورة الذهنية التي يحملها نحو الأشياء، وهذا بالضرورة يؤدي إلى ثبات الصور التي تكونت سابقا ورسخوها³.

إجرائيا تعرف بأنها مجموعة الانطباعات والاتجاهات والأحكام المتشكلة لدى الشباب الجامعي الجزائري الناشط على مواقع التواصل حول المؤسسة العسكرية خلال الحراك الشعبي، التي ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي على تعددها (فايسبوك، تويتر، يوتيوب... الخ) في تشكيلها.

2.1.2. المؤسسة العسكرية الجزائرية

هي ذلك الكيان الذي يتشكل من مجموعة من الأفراد المسلحين والمعروفين بالجنود في إطار مؤسساتي يتميز ببنية هرمية تسلسلية، هدفه حماية البلاد داخليا وخارجيا من أي مخاطر، وحفظ السلام واستقرار الوطن والدفاع عن المصالح الحيوية للأمة⁴، ويعرفها عبد الوهاب الكيالي بأنه نظام تسلسلي هرمي قائم على نظام الرتب من القيادات العليا حتى الجنود، تؤسس الدولة وتحدد مهامه الرئيسية في: حماية البلاد ضد المعتدين ونقل الحرب خارج حدودها

وحماية النظام في الداخل بشكل استثنائي⁵، وهو مؤسسة تابعة للدولة وليس كيانا خاضعا لنفوذ النخبة الحاكمة، فهو مستقل عن الكيان السياسي ومحاميد في العلاقات السياسية بين السلطة والشعب⁶.

وتتمثل المؤسسة العسكرية في الجزائر في مؤسسة الجيش الوطني الشعبي الذي يندرج تحت لواء وزارة الدفاع الوطني، يتولى قيادتها رئيس الجمهورية وفق الصلاحيات التي ينص عليها الدستور لاسيما ما حددته المادة 91 منه، وخلافا لدول العالم فمؤسسة الجيش لم تنشأ من مرسوم أو قرار وإنما هي امتداد لجيش التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية لتتحول إلى مؤسسة الجيش الوطني الشعبي ليواكب مرحلة الاستقلال⁷.

3.1.2. الحراك الشعبي

الحركات الاحتجاجية هي إلتقاء جماعة من الناس حول محاولة إحداث تغييرات اجتماعية أو سياسية بشكل جذري أو جزئي في المنظومة السياسية السائدة⁸، وهي تعبر عن حالة الغضب الذي يسود المجتمع أو فئة منه غالبا ما تعاني هذه الفئة من التهميش، وتأخذ هذه الاحتجاجية عدة أشكال، وقد تتصف بالسلمية أو العنف، وكل ذلك من أجل إرغام النظام على تلبية مطالبها⁹، كما يعرف هيربرت بلومر Herbert Blumer الحركات الاحتجاجية بأنها نشاط اجتماعي غالبا ما يأخذ شكل التصورات والمشاعر العفوية ليتطور إلى كيان متميز يعبر عن شكل جديد من الاجتهاد الجماعي¹⁰.

يعرف "الحراك الشعبي" إجرائيا بأنه مختلف الفعاليات والتظاهرات والاعتصامات التي نظمها الشعب بدءا من جمعة 22 فيفري من عام 2019 كاعتراض على ترشح عبد العزيز بوتفليقة لعهدة رئاسية خامسة، وقد نُظِم مُعظمها بيوم الجمعة، تخللتها بعض الاحتجاجات في أيام الأسبوع الأخرى كاحتجاجات الطلبة الجزائريين يوم الثلاثاء، وقد شمل هذا الحراك ربوع الوطن وتنوعت فيه المطالب الشعبية من رفض للعهددة الخامسة إلى إسقاط جميع رموز النظام السابق.

4.1.2. مواقع التواصل الاجتماعي

يشير المصطلح إلى التكنولوجيا الحاسوبية التي تيسر تبادل الأفكار والمعلومات من خلال الشبكات والمجتمعات الافتراضية، وهي تعتمد على الإنترنت وتعطي للمستخدمين الاتصال الإلكتروني السريع للمحتوى¹¹، وحسب الباحث Flew تشير مواقع التواصل إلى "التكنولوجيات والمنصات والخدمات التي تمكن الأفراد من الانخراط في التواصل¹²، وسمحت للمستخدمين بالمشاركة في وسائل الإعلام فيها ليس فقط كمستهلكين ولكن أيضا كمنتجين".

إجرائيا يقصد بمواقع التواصل الاجتماعي مختلف شبكات التواصل الاجتماعية التي استخدمها الجزائريون للتعبير عن آرائهم وتوجهاتهم حول الحراك الشعبي بين عامي 2019 و2020، أين شكلت هذه المواقع قاعدة جماهيرية افتراضية انطلق منها الحراك نحو الشارع محولا بذلك آراءه من عالم التواصل الافتراضي إلى ميادين وشوارع الجزائر.

2.2 مراجعة الأدبيات السابقة

بالرغم من حداثة الموضوع، فإنه تم الرجوع لدراستين سابقتين كخلفية معرفية اهتمتا بجانب الموضوع، وهما مفصلتان كالآتي:

1.2.2.1. الدراسة الأولى

دراسة مرزوق عبد الحكيم العادلي¹³، التي جاءت تحت عنوان: الصورة الذهنية للمؤسسة العسكرية لدى الجمهور المصري بعد ثورة 30 يونيو، دراسة ميدانية على مواطني محافظة سوهاج سنة 2013. سعت الدراسة إلى محاولة رصد أبعاد صورة الجيش المصري في أذهان الجمهور وذلك في ظل الأحداث التي عرفتها مصر، ومدى الثقة التي يوليها الجمهور للجيش المصري وفقا للصورة التي يحملها عنه، اعتمد فيها الباحث على أداة الاستبيان الذي وزع على عينة قوامها 300 مبحوث. وعلى مقياس من 26 عبارة تتصف بالتقارب في عدد العبارات الإيجابية والسلبية للتعرف على الصورة الذهنية لعينة البحث.

وتوصل الباحث إلى أن طبيعة الصورة الذهنية التي يحملها الجمهور المصري للمؤسسة العسكرية "إيجابية"، حيث عبر (82.3%) عن شعورهم الإيجابي الطيب نحوها، وذلك لأنهم يرون أنها مؤسسة وطنية، موافقها إيجابية وواضحة نحو متطلبات الشعب المصري، إضافة إلى دقتها وموضوعيتها في التعامل مع الأحداث، كما توصل إلى أن غالبية المبحوثين يؤيدون الفريق الأول عبد الفتاح السيسي وزير الدفاع المصري. معبرين في ذات السياق عن ثقتهم في هذه المؤسسة، حيث أشار ما نسبته (78.3%) إلى رفضهم المطلق لشعار "يسقط يسقط حكم العسكر"، الذي يرون أنه شعار سلمي يهدف إلى إسقاط الجيش والوطن.

2.2.2.2. الدراسة الثانية

دراسة خلف لافي الحماد¹⁴، بعنوان: الصورة الذهنية لرجل الأمن لدى الرأي العام الأردني سنة 2014، هدفت الدراسة إلى التعرف على الصورة الذهنية لرجل الأمن لدى الرأي العام الأردني بغية تدعيمها أو تغييرها أو تعديلها، بالإضافة إلى الوقوف على مدى مساهمة كل من القوانين والبيئة الاجتماعية ووسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لرجل الأمن. ولتحقيق هذه المساعي استخدم الباحث أسلوب مسح الرأي العام. مستعينا في ذلك بأداة الاستبيان التي تم تطبيقها على عينة قوامها 450 مفردة، وقد خلصت الدراسة إلى أن: الرأي العام الأردني يحمل اتجاه إيجابيا نحو رجل الأمن العام، كما أن التعامل المباشر مع جهاز الأمن يعد من أهم مصادر الصورة الذهنية لدى الرأي العام الأردني التي نالت نسبة (64.8%) يليها التلفاز بنسبة (60.9%). كما توصل إلى أن الرأي العام الأردني راض عن أداء رجل الأمن العام وسلوكه وذلك بنسبة (72.4%).

ولأن الدراسات السابقة تعد مصدرا مهما لما يليها من أبحاث، فقد استفدنا من هذه الدراسات في ضبط أسئلة الاستبيان كون دراستنا تتشابه في موضوعها مع هذه الدراسات، غير أنه من جهة أخرى تتميز دراستنا عن هذه

الدراسات في كوننا ركزنا على دراسة مواقع التواصل الاجتماعي كتقنيات اتصال جديدة، ومحاوله معرفة دورها في تشكيل الصورة الذهنية لدى الشباب الجزائري انطلاقا من طبيعتها الاتصالية. كما تتميز دراستنا كذلك من حيث أننا اعتمدنا منهجيا على أداة الاستبيان الإلكتروني في جمع البيانات، وهذا طبعاً راجع لطبيعة البيئة التي أجرينا فيها الدراسة وهي البيئة الافتراضية القائمة على مواقع التواصل الاجتماعي.

3. الإطار المنهجي للدراسة

1.3 منهج وأدوات الدراسة:

1.1.3. المنهج:

تندرج الدراسة ضمن البحوث الوصفية، التي تقوم على اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا وتحديد خصائصها تحديدا كيفيا أو كميا، بحيث سنحاول في إطار دراستنا هذه البحث في طبيعة الصورة الذهنية المتشكلة عن المؤسسة العسكرية لدى الشباب الجامعي من خلال القيام بعملية استنطاق واستجواب للمبحوثين (الشباب الجامعي) لمعرفة اتجاهاتهم ومواقفهم اتجاهها انطلاقا مما تابعوه من مواضيع متعددة عن أخبار الحراك في مواقع التواصل الاجتماعي. وكون الدراسة تنتمي إلى نوع الدراسات الوصفية، فإن المنهج الأنسب لها هو المنهج المسحي، وحسب الباحث kendall فهو عملية متكاملة ينتقي بموجبها الباحث عينة تمثيلية من مجتمع بحث محدد، بغية الإجابة عن أسئلة تتعلق بمواقفهم أو آراءهم حول مسائل أو سلوكيات بعينها، ويعد من أكثر المناهج المستخدمة في العلوم الاجتماعية¹⁵، ونظرا لخصوصيات الدراسة التي ستجرى ضمن الأفضية السيبرانية اعتمدنا على المسح الافتراضي (online Survey)، حيث تسمح المسوح الافتراضية بجمع المعطيات على نطاق واسع، حيث تمكن الباحث من الوصول إلى الأفراد الذين يشتركون في الاهتمامات أو المواقف والأهداف أو المعطيات الديموغرافية¹⁶، وهو ما يتلاءم مع دراستنا التي تبحث في الصور المشكلة عن مؤسسة الجيش لدى الشباب الجامعي الجزائري، وسمحت منصات التواصل الاجتماعي الوصول إلى مجموعات الطلبة التي تشتمل على جميع المستويات وبخاصة مجموعات الطلبة المهتمة بعرض ومناقشة الحراك الشعبي.

2.1.3. أدوات الدراسة:

تم الاستعانة في هذه الدراسة بأداة الاستبيان الإلكتروني التي تتماشى مع طبيعة البحث الذي نقوم به، حيث يعرف الاستبيان الإلكتروني على أنه استطلاع يتم إدارته ذاتياً بواسطة الكمبيوتر، ويتم تخزينه على جهاز كمبيوتر محدد متصل بالإنترنت (أي خادم)، ويمكن للمستجيبين الوصول إليه عبر متصفح الويب، كما يستخدم المستجيبون في الغالب أجهزة كمبيوتر أو الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية وأجهزة تلفزيون الإنترنت، ويقرأ المستجيبون الأسئلة المعروضة بصرياً على الشاشة، ويقدمون إجاباتهم عبر النقر على الشاشة في الإجابات التي يختارونها، ثم يرسلونها مجدداً¹⁷، وقد اختير في هذه الدراسة منصة Google Forms في تصميم الاستبيان بالنظر لسهولة استخدامها وإمكانية توزيعه على نطاق واسع، وقد تم تقسيم الاستمارة إلى ثلاث محاور أساسية: محور اهتمام الشباب الجامعي بمتابعة الحراك الشعبي

الجزائري عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومحور اتجاهات الشباب الجامعي نحو المؤسسة العسكرية قبل الحراك الشعبي الجزائري، ومحور الانطباعات التي ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيلها حول المؤسسة العسكرية خلال الحراك الشعبي لدى الشباب الجامعي، إلى جانب محور البيانات الشخصية، وقد استخدمنا مقياس ليكرت خماسي الابعاد لتحديد درجة الموافقة على عبارات الاستبيان، وكان توزيع أوزان مقياس ليكرت الخماسي كما يلي:

الجدول 01: يوضح أوزان مقياس ليكرت الخماسي

الرأي	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة
الوزن	1	2	3	4	5

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على الدراسات السابقة

وبعد حساب طول الفترة ($0.80=4/5$) يصبح توزيع قيمة متوسطات الأوزان حسب درجة الموافقة كما يلي:

الجدول 02: يمثل توزيع قيمة متوسطات الأوزان حسب درجة الموافقة

التقييم	درجة الموافقة	قيمة متوسط الأوزان
منخفض جدا	معارض بشدة	من 01 إلى 1.79
منخفض	معارض	من 1.80 إلى 2.59
متوسط	محايد	من 2.60 إلى 3.39
مرتفع	موافق	من 3.40 إلى 4.19
مرتفع جدا	موافق بشدة	من 4.20 إلى 05

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على دراسات سابقة

وقبل الشروع في عملية توزيع وتنزيل رابط الاستبيان الإلكتروني داخل المجموعات الخاصة بالطلبة، قمنا بعرض الاستمارة الأولية على عدد من الأساتذة من ذوي الخبرة والاختصاص بغية تحكيمها واختبار صدقها الداخلي، وكانت أسماء الأساتذة المحكمين كالتالي:

- أ.د/ نصر الدين لعياضي، أستاذ علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، الجزائر.
- أ.د/ تمار يوسف، أستاذ علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر.
- أ.د/ ليليا شاوي، أستاذة علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر.

وبناء على ملاحظات وتوجيهات الأساتذة تمت إعادة ضبط الاستبيان من ناحية الشكل والمضمون من أجل الانطلاقة في مرحلة التوزيع.

3.1.3. الأساليب التحليلية المعتمدة في الدراسة

يهدف تحليل البيانات المجمعة من عينة البحث (الطلبة الجامعيين) وتماشيا مع تحقيق أهداف البحث، تم الاعتماد على كل من برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS V25، وذلك للاستفادة من أساليب التحليل الوصفي لوصف وتحليل متغيرات الدراسة، واختبار فرضيات الدراسة، وتمثل هذه الأساليب في:

- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية.
- معامل الارتباط Pearson.

2.3 مجتمع الدراسة وعينته:

يتمثل مجتمع دراستنا في الطلبة الجامعيين على جميع مستوياتهم الدراسية (ليسانس، ماستر، دكتوراه) المستخدمون لمواقع التواصل الاجتماعي على تعددها 'فيسبوك، تويتر، ويوتيوب... الخ، ونظرا لكون مجتمع البحث (المجتمع المستهدف) واسع ويستحيل الوصول لكل مفرداته نظرا لطبيعة المستخدمين لمواقع التواصل، فقد تم استخدام أسلوب المعاينة على مراحل لأنه يتناسب وطبيعة مجتمع البحث، حيث في المرحلة الأولى تم اختيار عينة مواقع التواصل الاجتماعي، أين تم اختيار موقع فيسبوك باعتباره الموقع الأكثر استخداما في الجزائر، أين يبلغ عدد المشتركين الجزائريين فيه 20 مليون مستخدم¹⁸، وفي المرحلة الثانية تم اختيار عينة من موقع فيسبوك يتمثل في مجموعات الفيسبوك الكبيرة للطلبة الجزائريين، حيث تتيح المجموعات سهولة ولوج الباحث لمفردات البحث، كما تسمح بضبط وإعداد إطار المعاينة. ومن خلال عينة مجموعات الفيسبوك، فإن إطار العينة المشكل لهذه الدراسة يتكون من إجمالي عدد الأعضاء في هذه المجموعات الستة، حيث بلغ عدد مفردات إطار العينة 37629 مفردة، ويمثل الجدول التالي توزيع مفردات إطار عينة الدراسة على عينة مجموعات الفيسبوك.

الجدول 03: يمثل إطار المعاينة

عدد الأعضاء	المجموعات الفيسبوكية
9650	حراك الجزائر
8161	اتحاد الطابة الجزائريين الأحرار UEAL
7120	الحراك الشعبي الجزائري
4820	مجموعة 1001 Politique
4738	قطب الطلبة الجزائريين
3140	اتحاد الطلبة الجزائريين
37629	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين

أما المرحلة الثالثة، فهي تتمثل في اختيار عينة من إطار المعاينة الذي يضم الطلبة الجزائريين، حيث تم استخدام أسلوب معاينة النهر River Sample كونه الأنسب لطبيعة مفردات البحث، وذلك من أجل توزيع الاستمارة الإلكترونية، حيث تشير المعاينة النهرية إلى أحد أساليب المعاينة غير الاحتمالية، وتسمى أيضا بالمعاينة الاعترافية أو معاينة الوقت الفعلي، وهي تعني تجنيد المبحوثين من خلال دعوتهم بشكل عشوائي أو منتظم لاتباع رابط إلكتروني يحتوي استمارة إلكترونية، وتشير صفة النهر إلى فكرة غوص الباحث في تدفق حركة مستخدمي الأنترنت، مما يجعلهم يصطادون بعض المستخدمين الذي يطفون على السطح¹⁹، ويعتبر أسلوب المعاينة النهرية الأنسب للدراسة، حيث أنه لا يمكن الوصول لكل مفردات المجموعات الفيسبوكية المختارة، نظرا لطبيعة بيئة الدراسة الرقمية، التي لا يكون فيها المستخدمون متواجدين بصفة دائمة من جهة، ولا يمكن رصد تواجدهم من جهة أخرى، كما أن استخدام عينة النهر لجمع بيانات المبحوثين دون اظهار هوياتهم، قد لعب دورا مهما في الحصول على معلومات صحيحة خصوصا في هذا الموضوع الحساس.

وبعد توزيع رابط الاستمارة الإلكترونية على عينة مجموعات الفيسبوك، فقد تم استرداد 124 استمارة تم ملؤها كلية من طرف المبحوثين، وبمثل الجدول التالي توزيع أفراد العينة وفقا لمتغيرات الجنس والتخصص والمستوى العلمي.

الجدول 04: يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة

المجموع	المستوى العلمي			الجنس		التخصص
	دكتوراه	ماستر	ليسانس	ذكر	أنثى	
113	19	67	27	41	72	علوم إنسانية واجتماعية
1	0	0	1	1	0	علوم اقتصادية
7	0	3	4	4	3	علوم طبيعية وتكنولوجيا
3	3	0	0	3	0	علوم طبية
124	22	70	32	49	75	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات SPSS

3.3. الحدود المكانية والزمانية للدراسة:

تتمثل حدود هذه الدراسة في:

أولا: الحدود المكانية: أجريت الدراسة على مستوى موقع الفيسبوك وبالتحديد في الصفحات والمجموعات الفيسبوكية الكبيرة التي تشتمل على طلاب جامعيين جزائريين (ليسانس، ماستر، دكتوراه) حيث قمنا بتوزيع رابط الاستبيان الإلكتروني فيها، وتتمثل هذه المجموعات الفيسبوكية في:

- مجموعة حراك الجزائر لها 9.6 ألف عضو
- مجموعة اتحاد الطابة الجزائريين الأحرار UEAL لها 8.1 ألف عضو

- مجموعة الحراك الشعبي الجزائري لها 7.1 ألف عضو
 - مجموعة 1001| Politique الجزائرية لها 4.8 ألف عضو
 - مجموعة قطب الطلبة الجزائريين لها 4.7 ألف عضو
 - مجموعة اتحاد الطلبة الجزائريين لها 3.1 ألف عضو
- ثانيا: الحدود الزمانية: تم منح سقف زمني للطلبة للإجابة على الاستبيان مدته أسبوع ابتداء من 16 إلى غاية 21 فيفري 2020، تم فيها من تحصيل 124 استمارة الكترونية مملوءة بشكل كامل.

4. الإطار التطبيقي للدراسة

1.4. التحليل الكمي والكيفي لنتائج الدراسة:

1.1.4. المحور الأول حول مدى اهتمام الطلبة الجامعيين بمتابعة الحراك الشعبي الجزائري عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول 05: يوضح حرص الطلبة الجامعيين على متابعة الحراك الشعبي الجزائري عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الحرص على متابعة الحراك								المتغير	
نادرا		أحيانا		غالبا		دائما			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
6.1	3	20.4	10	24.5	12	49	24	ذكر	الجنس
6.7	5	28	21	29.3	22	36	27	أنثى	
6.1	2	36.4	12	21.2	7	36.4	12	ليسانس	المستوى التعليمي
8.6	6	24.3	17	24.3	14	42.9	30	ماستر	
0	0	9.5	2	47.6	10	42.9	9	دكتوراه	
7.1	8	24.8	28	29.2	33	38.9	44	علوم اجتماعية وإنسانية	التخصص العلمي
0	0	42.9	3	0	0	57.1	4	علوم طبيعية وتكنولوجية	
0	0	0	0	0	0	100	1	علوم اقتصادية	
0	0	0	0	33.3	1	66.7	2	علوم طبية	
6.5	8	25	31	27.4	34	41.1	51	المجموع	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات SPSS

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن ما نسبته (41.1%) من الطلبة الجامعيين يحرصون على متابعة الحراك الشعبي الجزائري عبر مواقع التواصل الاجتماعي " دائما". وأن ما نسبته (27.4%) يحرصون على متابعته "غالبا"، في حين تحرص نسبة (25%) من الطلبة على متابعته "أحيانا"، وأخيرا نجد أن ما نسبته (6.5%) يحرصون على متابعته " نادرا".

كما يتبين لنا من الجدول، أن هناك تقارب بين عدد الطلبة الذكور و عدد الطلبة الإناث الذين يحرصون على متابعة الحراك الشعبي عبر مواقع التواصل الاجتماعي(دائما)، حيث سجلنا (24 طالب) و (27 طالبة)، و أن طلبة الماستر كانوا أكثر حرصا على متابعة الحراك مقارنة بباقي المستويات الأخرى (ليسانس ودكتوراه) حيث سجلنا (30 طالب)، كما لاحظنا أن طلبة تخصص العلوم الاجتماعية و الانسانية هم أكثر حرصا على متابعة الحراك مقارنة بباقي التخصصات الأخرى، وقد سجلنا (44) طالبا.

نستخلص من هذه النتائج أن غالبية الطلبة الجامعيين كانوا حرصين على متابعة الحراك الشعبي الجزائري عبر موقع التواصل الاجتماعي " دائما" وذلك بنسبة (41.1%)، وقد كان أكثرهم من طلبة الماستر و بالخصوص من طلبة تخصص العلوم الاجتماعية والانسانية ، ويمكن إرجاع ذلك إلى أهمية الحدث (الحراك الشعبي) بالنسبة لهذه الفئة. فالطلبة الجامعيين يعدّون عنصرا فعالا في الحراك الشعبي كون هذه الفئة التي تراوح أعمارها بين 22 و 27 سنة تتميز بقلة حظوظها في التوظيف وفي غياب مستقبل واضح رغم امتلاكها للمؤهلات العلمية، و هو ما دفعها إلى أن تكون في قلب الحراك للمطالبة بالتغيير وتحسين وضع البلاد الصعب واحداث التحول الديمقراطي اللازم للقضاء على النظام السياسي الفاسد في المجتمع الذي حكم البلد منذ زمن.

الجدول 06: يوضح أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها الطلبة في متابعة الحراك الشعبي الجزائري

المواقع الأكثر استخداما لمتابعة الحراك								المتغيرات	
تويتر		يوتيوب		انستغرام		فايسبوك			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
8.2	4	30.5	15	10.2	5	93.9	46	ذكر	الجنس
8	6	29.3	22	25.3	19	86.7	65	أنثى	
12.1	4	18.2	6	27.3	9	84.8	28	ليسانس	المستوى التعليمي
5.7	4	34.3	24	17.1	12	88.6	62	ماستر	
9.5	2	33.3	7	14.3	3	100	21	دكتوراه	
5.3	6	31	35	20.4	23	89.4	101	علوم اجتماعية وإنسانية	التخصص العلمي
28.6	2	28.6	2	0	0	85.7	6	علوم طبيعية وتكنولوجية	

100	1	0	0	0	0	100	1	علوم اقتصادية
33.3	1	0	0	33.3	1	100	3	علوم طبية
8.1	10	29.8	37	19.4	24	89.5	111	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات SPSS

يتبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته (89.5%) من المبحوثين يعتمدون على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" في متابعة الحراك الشعبي الجزائري، وأن ما نسبته (29.8%) يعتمدون على موقع "يوتيوب"، في حين يعتمد (19.4%) على موقع "انستغرام"، وأخيرا يعتمد (8.1%) من المبحوثين على موقع "تويتر".

من جهة أخرى، يظهر لنا في الجدول أن هناك فارق طفيف بين عدد الإناث وعدد الذكور الذين يعتمدون على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) في متابعة الحراك الشعبي الجزائري، حيث سجلنا (65 أنثى) و(46 ذكر)، كما يظهر أن طلبة الماستر هم أكثر اعتمادا على موقع الفيسبوك في متابعة الحراك مقارنة بطلبة الليسانس والدكتوراه، حيث سجلنا (62 طالب)، ويتضح لنا أيضا أن طلبة العلوم الاجتماعية والانسانية هم أكثر اعتمادا على موقع الفاسبوك في المتابعة الحراك مقارنة بباقي التخصصات الأخرى، حيث سجلنا (101) طالب.

وعليه نستنتج أن موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" هو الموقع الأكثر استخداما من قبل الشباب الجامعي في متابعة وتقصي أخبار الحراك الشعبي الجزائري وذلك بنسبة (89.5%)، وقد كان أكثرهم من طلبة الماستر المتمدرسين في تخصص العلوم الاجتماعية والانسانية. ويمكن إرجاع ذلك إلى الشعبية التي يحظى بها الموقع لدى الشباب بصفة عامة والشباب الجزائري بصفة خاصة، حيث يُعد من أسهل المواقع استخداما ولا يحتاج إلى خبرة كبيرة. كما أنه إلى جانب توفيره إمكانية إنشاء الصفحات الخاصة فإنه يوفر إمكانية الاشتراك في المجموعات التي تعد أفضية احتجاج ونقاش حيوية.

الجدول 07: يوضح طرق التفاعل مع المضامين المتعلقة بالحراك الشعبي.

طرق التفاعل	%	ت	%	ت	مؤشرات التفاعل
الاعجاب	78.4	76	78.2	97	التفاعل مع مضامين الحراك
التعليق بنص	59.8	58			
التعليق بملصق	2.1	2			
التعليق بصورة	6.2	6			
			21.8	27	عدم التفاعل مع مضامين الحراك
			100	124	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات SPSS

يتبين لنا من الجدول أعلاه أن ما نسبته (78.2%) من مجموع الباحثين المقدر بـ (124) تفاعلوا مع المضامين المتعلقة بالحراك الشعبي، وأن ما نسبته (21.8%) من مجموع الباحثين المقدر بـ (124) لم يتفاعلوا مع المضامين. كما يتبين لنا من الجدول وبالتحديد فيما يتعلق بطرق تفاعل الطلبة مع المضامين المتعلقة بالحراك الشعبي، أن ما نسبته (78.4%) من مجموع الباحثين المقدر بـ (124) تفاعلوا مع المضامين عن طريق الإعجاب "like"، وتفاعل ما نسبته (59.8%) من مجموع الباحثين المقدر بـ (124) مع المضامين عن طريق "التعليق بالنص"، في حين تفاعل ما نسبته (6.2%) من مجموع الباحثين المقدر بـ (124) عن طريق "التعليق بصورة"، و أخيراً تفاعل ما نسبته (2.1%) من مجموع الباحثين المقدر بـ (124) عن طريق "التعليق بملصق".

من خلال ما سبق نستنتج أن غالبية الشباب الجامعي تفاعلوا مع المواضيع المتعلقة بالحراك الشعبي عن طريق الضغط على رمز الإعجاب (like) وقد قدرت نسبتهم بـ (78.4%)، بالموازاة مع ذلك فضل غالبية الطلبة التفاعل مع المواضيع المتعلقة بالحراك عن طريق التعليق بنص، وقد قدرت نسبتهم بـ (59.8%). ويمكن ارجاع ذلك إلى أن الضغط على رمز الإعجاب يعد من أسهل أشكال التفاعل مع المنشورات و آلية للتعبير عن أهمية الموضوع، كما يمكن ارجاع ذلك إلى رغبة الطلبة في إظهار اهتمامهم بمتابعة المنشورات المعروضة عن الحراك و إثبات حضورهم في الفضاء المخصص لذلك، أما عن تفضيل الطلبة التفاعل مع المضامين عن طريق التعليق بنص فيمكن ارجاعه إلى سهولة هذه الآلية من التفاعل حيث تتطلب القدرة على الكتابة فقط، كما أنها تمكنهم من إبراز مواقفهم وعرضها بشكل موجز وواضح ودقيق، ناهيك عن امكانية اتاحتها (المواقف) لعدد واسع من المتفاعلين، كما أنها تتيح الدخول في نقاشات مطولة مع باقي المتفاعلين.

الجدول 08: يوضح المواضيع التي اهتم الشباب بمتابعتها أكثر عن الحراك الشعبي الجزائري.

النسبة %	ت	العــــــــــــــــارة
65.3	81	موضوع المسيرات الشعبية المقامة يوم الجمعة على كامل التراب الوطني
40.3	50	موضوع مسيرات الطلبة المقامة على كامل التراب الوطني
32.3	40	متابعة آراء وتحليلات الأساتذة في موضوع الحراك الشعبي
31.5	39	متابعة آراء المحللين السياسيين في موضوع الحراك الشعبي
21.8	27	متابعة أغاني عن الحراك الشعبي
50.0	62	متابعة الشعارات المعروضة في الحراك
100	124	المجموع العام

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات SPSS

يتبين لنا من خلال الجدول أن مانسبته (65.3%) من مجموع الباحثين (124) اهتموا بمتابعة "موضوع المسيرات الشعبية المقامة يوم الجمعة على كامل التراب الوطني"، وأن مانسبته (50.0%) مجموع الباحثين (124) اهتموا أيضا بمتابعة موضوع "الشعارات المعروضة في الحراك"، كما اهتم مانسبته (40.3%) من الباحثين بموضوع "مسيرات الطلبة المقامة على كامل التراب الوطن"، وفضل مانسبته (32.3%) الاهتمام بمتابعة موضوع "أراء وتحليلات الأساتذة في موضوع الحراك الشعبي"، هذا وركز مانسبته (31.5%) من الباحثين على متابعة موضوع "أراء المحللين السياسيين في موضوع الحراك الشعبي"، في حين اهتم ما نسبته (21.8%) بمتابعة "أغاني عن الحراك الشعبي".

نستنتج مما سبق أن الشباب الجامعي اهتموا أكثر بمتابعة "موضوع المسيرات الشعبية المقامة يوم الجمعة على كامل التراب الوطني"، وقد تجلّى ذلك في نسبة (65.3%)، كما اهتموا أكثر بمتابعة موضوع "الشعارات المعروضة في الحراك"، وقد تجلّى ذلك أيضا في نسبة (50.0%)، ويمكن ارجاع ذلك أولا إلى أهمية المسيرات في الحراك الشعبي، حيث كان يحتشد عدد كبير من المتظاهرين كل يوم جمعة سلميا، لابرار مطالبهم وإسقاطها في عدد من الشعارات، فقد كانت تعبر عن اجماع شعبي عام حول مطلب التغيير ووسيلة ضغط على النظام القائم للتخلي عن السلطة، ومن ثم كان الاهتمام بها من أجل معرفة مختلف المطالب المرفوعة فيها، وكذا معرفة التطورات الناجمة عنها نتيجة الضغط الذي كانت تمارسه على الجانب السياسي. كما و يمكن ارجاع اهتمام الطلبة بمتابعة الشعارات إلى أهمية هذه الأخيرة عند الباحثين فقد كانت عبارة عن جمل تختزل مطالب المتظاهرين والتي صيغت من صلب التراث اللغوي الوطني ومن ذلك نجد شعار "جيبو BRI وزيدو الصاعقة ماكانش الخامسة يا بوتفليقة، وشعار "دولة مدنية .. ماشي عسكرية..."، ومن ثم كان الاهتمام بها من أجل معرفة مختلف المطالب التي نادى بها المتظاهرون.

2.1.4. المحور الثاني حول اتجاهات الشباب الجامعي نحو المؤسسة العسكرية قبل الحراك الشعبي الجزائري:

الجدول 09: يوضح موقف الشباب الجامعي من المؤسسة العسكرية قبل الحراك الشعبي الجزائري

العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	متوسط الأوزان	درجة الموافقة	التقييم
المؤسسة العسكرية هي مؤسسة همها الأساسي خدمة الوطن والمواطن على عدة أصعده	46	41	25	8	4	3.94	موافق	مرتفع
	37.1	33.1	20.2	6.5	3.2			
	15	25	28	38	18	3.15	محايد	متوسط

صورة المؤسسة العسكرية خلال الحراك الشعبي الجزائري عبر مواقع التواصل الاجتماعي

			14.5	30.6	22.6	20.2	12.1	%	مؤسسة منعزلة عن باقي مؤسسات الدولة لا تهتم إلا بالشأن الأمني فقط
مرتفع	موافق	3.80	5	14	18	51	36	ت	تعد المؤسسة الوحيدة المنضبطة والصرامة على المستوى الوطني
			4	11.3	14.5	41.1	29	%	
متوسط	محايد	3.21	19	38	35	14	18	ت	مؤسسة مهتزة تعاني من صراعات ومشاكل داخلية
			15.3	30.6	28.2	11.3	14.5	%	
مرتفع	موافق	3.60	9	16	24	41	34	ت	قيادة الجيش أحسن قيادة تتسم بالكفاءة والصرامة والهيبة
			7.3	12.9	19.4	33.1	27.4	%	
متوسط	محايد	2.87	9	30	43	20	22	ت	مؤسسة تشتمل على قيادات فاسدة تستغل نفوذها لتحقيق مصالحها الشخصية
			7.3	24.2	34.7	16.1	17.7	%	
مرتفع	موافق	3.38	7	24	34	33	26	ت	الجيش الوطني يعد أقوى وأحسن جيش عربيا وعالميا
			5.6	19.4	27.4	26.6	21	%	
متوسط	محايد	3.21	10	37	55	13	9	ت	مؤسسة تعتمد في تكوين جنودها على النماذج الغربية خاصة الفرنسية
			8.1	29.8	44.4	10.5	7.3	%	
مرتفع	موافق	3.94	5	11	16	47	45	ت	ساند الجيش الوطني الشعب في المحن التي تعرض لها
			4	8.9	12.9	37.9	36.3	%	
متوسط	محايد	2.91	7	33	40	30	14	ت	مؤسسة تتسم بالصرامة الشديدة، فهي تفتقد إلى الليونة ولا تفتح أبوابها للمواطنين
			5.6	26.6	32.3	24.2	11.3	%	
مرتفع	موافق	3.64	6	10	38	39	31	ت	أفراد الجيش شرفاء يسهرون على محاربة الفساد
			4.8	8.1	30.6	31.5	25	%	
متوسط	محايد	3.12	20	23	46	22	13	ت	يهين أفراد الجيش ذو الملامح الخشبية القاسية المواطن البسيط في نقاط التفتيش
			16.1	18.5	37.1	17.7	10.5	%	
مرتفع	موافق	4.06	2	6	19	53	44	ت	تتكفل المؤسسة العسكرية بتخريج كفاءات عسكرية متمكنة ومحترفة في أداءها العسكري
			1.6	4.8	15.3	42.7	35.5	%	
منخفض	معارض	3.40	25	34	39	18	8	ت	يفتقد الجيش الوطني للمهارات القتالية وللعناد الحربي فهو لم يخض أي حرب قط
			20.2	27.4	31.5	14.5	6.5	%	

مرتفع	موافق	3.45	الموقف العام للطلبة من المؤسسة العسكرية قبل الحراك الشعبي الجزائري
-------	-------	------	--

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات SPSS

انطلاقاً من النتائج المبينة في الجدول، تم تسجيل موافقة مرتفعة للطلبة على عبارة " تتكفل المؤسسة العسكرية بتخريج كفاءات عسكرية متمكنة ومحترفة في أدائها العسكري"، وذلك بمتوسط أوزان قدر ب(4.06)، كما تم تسجيل موافقة مرتفعة للطلبة على عبارة " المؤسسة العسكرية هي مؤسسة همها الأساسي خدمة الوطن والمواطن على عدة أصعده" وذلك بمتوسط أوزان قدر ب (3.94)، كما تم تسجيل موافقة مرتفعة للطلبة على عبارة " ساند الجيش الوطني الشعب في المحن التي تعرض لها"، وذلك بمتوسط أوزان قدر ب (3.94)، بالمقابل تم تسجيل موقف معارض للطلبة لعبارة " يفتقد الجيش الوطني للمهارات القتالية و للعتاد الحربي فهو لم يخض أي حرب قط"، وذلك بمتوسط أوزان قدر ب (3.40)، كما تم تسجيل موقف الحياد للطلبة على عبارة " مؤسسة تتسم بالصرامة الشديدة، فهي تفتقد إلى الليونة ولا تفتح أبوابها للمواطنين"، وذلك بمتوسط أوزان قدر ب(2.91)، وأخيراً تم تسجيل موقف حياد للطلبة على عبارة" مؤسسة تشتمل على قيادات فاسدة تستغل نفوذها لتحقيق مصالحها الشخصية، وذلك بمتوسط أوزان قدر ب(2.87). بشكل عام، وحول موقف الشباب الجامعي من المؤسسة العسكرية قبل الحراك الشعبي، فقد تم تسجيل موقف إيجابي للشباب الجامعي عن المؤسسة العسكرية، وذلك بمتوسط أوزان قدر ب (3.45)، حيث كان هناك تأييد مرتفع للشباب الجامعي للعبارات الإيجابية عن مؤسسة الجيش، في المقابل إلتموا موقف الحياد أوجه غالبية العبارات السلبية، ويمكن إرجاع هذا الموقف الإيجابي إلى أن هذه المؤسسة كانت تحظى بإجماع شعبي كبير اكتسبته من دورها البارز إبان حرب التحرير (فهي سليلة جيش التحرير الوطني)، فقد كانت تمثل لدى الشعب إرثاً وطنياً ومكسباً تاريخياً، وهو ما منحها مشروعية تولى السلطة بعد الاستقلال. كما يعود هذا الالتفاف الشعبي نحو المؤسسة إلى المسؤوليات الكبيرة التي أخذتها على عاتقها بعد الاستقلال على غرار حفظ أمن الوطن، وهي مسؤولية تحديث البلد اقتصادياً وتنمية مقدرات الأمة، فقد تولى الجيش مسؤولية القيام بمشاريع اقتصادية كبرى لتعمير الصحراء والمساهمة في الثورة الزراعية، وإنشاء المساحات الخضراء، التي كان يرى الرئيس السابق هواري بومدين إنها من مهام الجيش أيضاً²⁰، دون أن ننسى الدور الذي قامت به هذه المؤسسة من خلال وقوفها إلى جانب الشعب أثناء الأزمات التي تعرض لها كالزلازل والفيضانات، كما لعبت مؤسسة العسكرية دوراً مهماً في الحفاظ على أمن ووحدرة واستقرار الوطن خلال العشرية الأخيرة التي شهدت عمليات عنف وعدم استقرار في المنطقة العربية وشمال إفريقيا.

3.1.4. المحور الثالث حول الانطباعات التي ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيلها حول المؤسسة العسكرية خلال الحراك الشعبي لدى الطلبة الجامعيين:

الجدول 10: يوضح متابعة الطلبة الجامعيين لحضور قوات الجيش الوطني في الحراك الشعبي الجزائري عبر مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة %	ت	العبارة	
56.1	60	حضور إيجابي	تابعوا الحراك
21.5	23	حضور سلبي	
22.4	24	لا أعلم	
86.3	107	مجموع المتابعين	
13.7	17	لم يتابعوا الحراك	
100	124	المجموع	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات SPSS

من يتبين من الجدول أعلاه أن مانسبته (86.3 %) من مجموع الطلبة (124) تابعوا حضور قوات الجيش الوطني في الحراك الشعبي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وأن مانسبته (13.7 %) من مجموع الطلبة (124) لم يتابعوا حضور قوات الجيش في الحراك عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

كما يتبين لنا من الجدول أن مانسبته (56.1 %) من مجموع الطلبة (124) يرون أن حضور قوات الجيش في الحراك كان (إيجابيا) وأن ما نسبته (21.1 %) من مجموع الطلبة (124) صرحوا بأن حضور قوات الجيش كان (سلبيا).

نستنتج مما سبق أنّ غالبية الشباب الجامعي اهتموا بمتابعة حضور الجيش الوطني في الحراك الشعبي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وقد قدرت نسبتهم بـ (86.3%) ، بالموازاة مع ذلك صرح نصف الشباب الجامعي محل الدراسة بأن حضور قوات الجيش في الحراك الشعبي الوطني كان إيجابيا، وقد قدرت نسبتهم بـ (56.1 %)، ويمكن إرجاع اهتمام الشباب الجامعي بمتابعة حضور قوات الجيش في الحراك إلى محاولة معرفة الاجراءات والقرارات التي اتخذتها هذه المؤسسة الحساسة اتجاه الحراك و مطالب الحراك، حيث أخذت هذه المؤسسة على عاتقها مهمة تولي مسؤولية متابعة الأزمة السياسية التي كانت عليها البلاد ومحاولة التحكم فيها و توجيهها الوجهة التي تحفظ أمن الوطن وسلامته، كما ويمكن ارجاع اعتبار الطلبة لحضور الجيش في الحراك الشعبي على أنه ايجابي إلى الأسلوب العقلاني الذي انتهجته هذه المؤسسة في حل الأزمة والذي كان عكس المتوقع ، فقد تساهلت مع المتظاهرين ولم تقم باعتراض المسيرات الشعبية

وقمعتها، بل أيدتها ونظمتها، كما عملت على الاستماع إلى مطالب المتظاهرين وتقديم الوعد بالاستجابة لها خاصة فيما يتعلق بحل النظام القائم ومحاسبة المفسدين فيه.

الجدول 11: يمثل موقف الطلبة الجامعيين من الشعارات المرفوعة عن الجيش الوطني أثناء الحراك الشعبي

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات SPSS

العبارة	موافق بشده	مؤاقل	محايد	معارض	معارض بشده	متوسط الأوزان	درجة الموافقة	التقييم		
									ت	%
جيبو BRI وزيدو الصاعقة ماكانش الخامسة يا بوتفليقة	50	44	14	10	6	2.02	موافق	مرتفع	ت	
	40.3	35.5	11.3	8.1	4.8				%	
جيش ..شعب .. خاوة خاوة	86	29	7	1	1	4.60	موافق تماما	مرتفع	ت	
	69.4	23.4	5.6	0.8	0.8				%	
البلاد بلادنا .. والجيش ديالنا	81	32	7	3	1	4.52	موافق تماما	مرتفع	ت	
	65.3	25.8	5.6	2.4	0.8				%	
دولة مدنية .. ماشي عسكرية	49	29	28	7	11	2.21	موافق	مرتفع	ت	
	39.5	23.4	22.6	5.6	8.9				%	
.. Les généraux à la pouvelle والجزايرتدي الاستقلال	35	26	36	15	12	2.54	موافق	مرتفع	ت	
	28.2	21.0	29.0	12.1	9.7				%	
Dégage يا العسكر هذا العام ما كانش vote (الانتخابات)	24	15	33	26	26	3.12	محايد	متوسط	ت	
	19.4	12.1	26.6	21.0	21.0				%	
موقف الطلبة من الشعارات المرفوعة في الحراك الشعبي عن الجيش الوطني										

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات SPSS

انطلاقا من إجابات كل أفراد العينة، تم تسجيل موقف حياد (موقف وسط) للطلبة على الشعارات المرفوعة عن قوات الجيش في الحراك الشعبي، إذ قدر متوسط الأوزان ب(3.17). وهو موقف غامض، لا يمكن فهمه وتفسيره وعليه نتحول إلى قراءة النسب المئوية، أين نلاحظ أن هناك موافقة مرتفعة جدا للطلبة على رفع شعار "جيش .. شعب .. خاوة خاوة"، وذلك بنسبة قدرت ب(69.4%) من مجموع المبحوثين، كما وافق ما نسبته (65.3%) من الطلبة على رفع شعار "البلاد بلادنا.. والجيش ديالنا". في المقابل وافق مانسبته (40.3%) من الطلبة على رفع شعار "جيبو BRI وزيدو الصاعقة ماكانش الخامسة يا بوتفليقة"، ووافق مانسبه (39.5%) من الطلبة على رفع شعار "دولة مدنية .. ماشي عسكرية"، في حين أبدى مانسبته (29%) من الطلبة موقف حياد اتجاه رفع شعار " Les

généraux à la poubelle .. والجزائر تدي الاستقلال"، كما أبدى ما نسبته (26.6%) من الطلبة موقف حياد اتجاه رفع شعار "Dégage" يا العسكر هذا العام ما كانش vote (الانتخابات)".

بشكل عام، نجد أن موقف الشباب الجامعي من الشعارات المرفوعة عن قوات الجيش في الحراك الشعبي، نجد موافقة مرتفعة جدا للشباب الجامعي على رفع الشعارات الايجابية عن الجيش مقابل رفع الشعارات السلبية، ويمكن ارجاع هذا إلى الدور الذي لعبته المؤسسة العسكرية أثناء الحراك الشعبي ومحاولتها تأييد الحراك واحتواء الأزمة، وهو ما حاول المتظاهرون استحسانه وتأييده من خلال رفع شعارات تُبرز مدى التلاحم والاتحاد بين الشعب والجيش للقضاء على الفساد وتغيير الوضع السياسي القائم وتجاوز الأزمة دون مشاكل بين الشعب والجيش.

الجدول 12: يوضح موقف الشباب الجامعي مما تابعوه عن المؤسسة العسكرية خلال الحراك الشعبي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

التقييم	درجة الموافقة	متوسط الأوزان	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	العبارة	
								ت	%
مرتفع	موافق	3.70	7	14	23	45	35	ت	التفاف أفراد الجيش حول الشعب في الحراك دليل على إيمانه بضرورة التغيير
			5.6	11.3	18.5	36.3	28.2	%	
مرتفع	موافق	2.56	11	16	37	28	32	ت	اعتقال وقمع الجيش لبعض النشطاء والمحتجين في الحراك هو محاولة لكبح ومنع استمراره
			8.9	12.9	29.8	22.6	25.8	%	
مرتفع	موافق	4.10	4	5	17	46	52	ت	إقرار القايد صالح تطبيق المادة 102 (التي تدعو لإقالة الرئيس) من الدستور كان صائبا
			3.2	4	13.7	37.1	41.9	%	
متوسط	محايد	2.72	15	16	41	23	29	ت	تجاوز القايد صالح للمادتين 7 و8 (اللتان تنصان على أن الشعب هو مصدر السلطة) من الدستور هو إلغاء لحق الشعب في السلطة والسيادة
			12.1	12.9	33.1	18.5	23.4	%	
مرتفع	موافق	3.77	7	13	25	35	44	ت	تمسك الجيش بالمخرج الدستوري للمأزق السياسي هو حفاظ لأمن واستقرار الوطن
			5.6	10.5	20.2	28.2	35.5	%	
متوسط	محايد	2.83	12	30	34	21	27	ت	

حميدة خامت - خالد بومخيلة

			9.7	24.2	27.4	16.9	21.8	%	فرض الجيش للخيار الانتخابي في 12 ديسمبر هو انتهاك لمطلب الشعب الراض لها
مرتفع	موافق	3.80	7	12	23	39	43	ت	استطاعت المؤسسة العسكرية بحنكة قادتها حماية الوطن من الدخول في أزمة سياسية وأمنية صعبة
			5.6	9.7	18.5	31.5	34.7	%	
مرتفع	موافق	1.95	2	10	22	36	54	ت	تدخل الجيش في الشؤون السياسية دليل على أن له نفوذ وسلطة قوية على سياسة البلد
			1.6	8.1	17.7	29	43.5	%	
مرتفع	موافق	3.46	9	19	32	34	30	ت	اعتقال القائد السابق لجهاز المخابرات "محمد مدين" و"بشير طرطاق" دليل على شفافية المؤسسة العسكرية
			7.3	15.3	25.8	27.4	24.2	%	
مرتفع	موافق	2.48	4	12	53	22	33	ت	تأخر الجيش في إلقاء القبض على العصاة يعبر عن نفوذ العصاة في الجيش وتحكمها فيه
			3.2	9.7	42.7	17.7	26.6	%	
مرتفع	موافق	3.86	7	9	17	52	39	ت	لأفراد الجيش وقياداته دور كبير في تحقيق وضمان سلمية الحراك الشعبي
			5.6	7.3	13.7	41.9	31.5	%	
مرتفع	موافق	2.39	4	17	32	41	30	ت	تبنى الجيش لسلمية الحراك مع المحتجين اعتراف ضمني منه على أخطائه السابقة في إدارة الأزمات
			3.2	13.7	25.8	33.1	24.2	%	
مرتفع	موافق	3.59	15	9	31	26	43	ت	يعد القائد صالح رجل شجاع وهو يمثل الرجل المناسب في المكان المناسب
			12.1	7.3	25	21	34.7	%	
متوسط	محايد	2.98	14	32	39	15	24	ت	لم تعجبي استراتيجية القائد صالح في معالجة الأزمة لأنه حال عن رغبات الحراك ومطالبه الأساسية
			11.3	25.8	31.5	12.1	19.4	%	
مرتفع	موافق	3.51	13	14	29	33	35	ت	أثقت في المؤسسة العسكرية واحترمت قراراتها بشأن حل الأزمة السياسية
			10.5	11.3	23.4	26.6	28.2	%	
متوسط	محايد	3.15	23	33	31	13	24	ت	لا أثقت في المؤسسة العسكرية لأنها اغتصبت حقي في التعبير عن رأيي واختياري
			18.5	26.6	25	10.5	19.4	%	
متوسط	محايد	3.18	الموقف العام للطلبة اتجه ما تابعوه عن المؤسسة العسكرية أثناء الحراك الشعبي عبر مواقع التواصل الاجتماعي						

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات SPSS

تظهر نتائج الجدول تسجيل موقف حياد للطلبة أتجاه ماتابعوه عن المؤسسة العسكرية أثناء الحراك الشعبي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إذ بلغ متوسط الأوزان (3.18). وهو موقف غامض لا يمكن فهمه وتفسيره، وعليه نتحول إلى قراءة النسب المئوية، أين نلاحظ تأيد مرتفع للطلبة للعبارة الإيجابية عن الجيش، حيث تم تسجيل تأيد مرتفع للعبارة " إقرار القايد صالح تطبيق المادة 102 (التي تدعو لإقالة الرئيس) من الدستور كان صائبا"، وذلك بنسب، (41.9 %) ، كما سجلنا تأيد مرتفع للطلبة للعبارة " لأفراد الجيش وقياداته دور كبير في تحقيق وضمان سلمية الحراك الشعب"، وذلك بنسبة (41.9%)، وسجلنا أيضا تأيد مرتفع للعبارة "إلتفاف أفراد الجيش حول الشعب في الحراك دليل على إيمانه بضرورة التغيير"، وذلك بنسبة (36.3%). في المقابل وبخصوص العبارات السلبية، فقد تم تسجيل موقف حياد للطلبة أتجاه العبارة "تأخر الجيش في إلقاء القبض على العصاة يعبر عن نفوذ العصابة في الجيش وتحكمها فيه" وذلك بنسبة (42.7%)، كما سجلنا حيادية للطلبة على العبارة " تجاوز القايد صالح للمادتين 7 و8 (اللتان تنصان على أن الشعب هو مصدر السلطة) من الدستور هو إلغاء لحق الشعب في السلطة والسيادة"، وذلك بنسبة (33.1%). إلى جانب هذا سجلنا موافقة مرتفعة للطلبة على العبارة " تدخل الجيش في الشؤون السياسية دليل على أن له نفوذ وسلطة قوية على سياسة البلد"، وذلك بنسبة (43.5 %)، كما سجلنا رفض للعبارة "لا أثق في المؤسسة العسكرية لأنها اغتصبت حقي في التعبير عن رأيي واختياري"، وذلك بنسبة (26.6%).

بصورة شاملة، يتبين لنا بأن موقف الطلبة أتجاه ماتابعوه عن المؤسسة العسكرية أثناء الحراك الشعبي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كان إيجابي، حيث تم تأييد جميع العبارات الإيجابية في المقابل تم تسجيل موقف حيادي أتجاه غالبية العبارات السلبية، ويعود هذا الموقف بالأساس إلى الآلية التي اعتمدها المؤسسة العسكرية في توجيه الأزمة السياسية، والتي حاولت قدر المستطاع ادارتها بعقلانية، من خلال احتضان المطالب الأساسية للشعب من اعتقال قيادات النظام السابق الفاسدة ومحاکمتها، وكذا اطلاق العديد من القرارات كاجراء الانتخابات، وهذا في محاولة منها للمضي بالازمة إلى بر الأمان بعيدا عن سفك الدماء مثلما حصل في التجارب السابقة.

2.4. تحليل نتائج اختبار الفرضيات

1.2.4. اختبار الفرضية الأولى:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين موقف الطلبة الجامعيين من المؤسسة العسكرية قبل الحراك الشعبي والمتغيرات الشخصية (الجنس، المستوى التعليمي، التخصص)

الجدول 13: يوضح العلاقة بين موقف الطلبة الجامعيين من المؤسسة العسكرية قبل الحراك ومتغيرات العينة

الدالة الإحصائية	معامل الارتباط	المتغير	الموقف
------------------	----------------	---------	--------

0.518	0.059	الجنس	الموقف العام عن المؤسسة العسكرية قبل الحراك
0.710	0.034	المستوى التعليمي	
0.085	0.155	التخصص	
0.370	-0.081	الجنس	الموقف الإيجابي عن المؤسسة العسكرية قبل الحراك
0.927	-0.008	المستوى التعليمي	
0.007	0.242**	التخصص	
0.035	0.190*	الجنس	الموقف السلبي عن المؤسسة العسكرية قبل الحراك
0.447	0.069	المستوى التعليمي	
0.806	0.022	التخصص	

** وجود دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01

* وجود دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات SPSS

يعرض الجدول معاملات ارتباط بيرسون بين موقف الطلبة الجامعيين من المؤسسة العسكرية قبل الحراك الجزائري والمتغيرات الشخصية، حيث تظهر النتائج غياب علاقة ذات دلالة إحصائية بين الموقف العام للطلبة الجامعيين عن المؤسسة العسكرية قبل الحراك و المتغيرات الشخصية (الجنس والمستوى التعليمي والتخصص العلمي)، في حين توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الموقف الإيجابي للطلبة الجامعيين عن المؤسسة العسكرية قبل الحراك ومتغير التخصص بقيمة 0.242 ومستوى دلالة 0.007، حيث يشكل طلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية صورة إيجابية عن المؤسسة العسكرية قبل الحراك أكبر من باقي التخصصات الأخرى، كما تظهر النتائج وجود علاقة إيجابية ضعيفة بين الموقف السلبي للطلبة الجامعيين عن المؤسسة العسكرية قبل الحراك ومتغير الجنس بقيمة 0.180، حيث يشكل الذكور صورة سلبية أكبر نحو المؤسسة العسكرية قبل الحراك مقارنة بالإناث.

2.2.4. اختبار الفرضية الثانية

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين موقف الطلبة الجامعيين مما تابعوه عن المؤسسة العسكرية خلال الحراك الشعبي عبر مواقع التواصل الاجتماعي و المتغيرات الشخصية (الجنس، المستوى التعليمي، التخصص) الجدول 13: يوضح العلاقة بين موقف الطلبة الجامعيين مما تابعوه عن المؤسسة العسكرية خلال الحراك الشعبي عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمتغيرات الشخصية

الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط	المتغير	الموقف
0.566	0.052	الجنس	الموقف العام حول المؤسسة العسكرية خلال الحراك الشعبي
0.515	0.059	المستوى التعليمي	
0.093	0.151	التخصص	
0.910	0.10	الجنس	الموقف الإيجابي حول المؤسسة العسكرية خلال الحراك الشعبي
0.815	-0.021	المستوى التعليمي	
0.043	0.182*	التخصص	
0.305	0.093	الجنس	الموقف السلبي حول المؤسسة العسكرية خلال الحراك الشعبي
0.102	0.148	المستوى التعليمي	
0.411	0.075	التخصص	

** وجود دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01

* وجود دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات SPSS

يعرض الجدول معاملات ارتباط بيرسون بين موقف الطلبة الجامعيين مما تابعوه عن المؤسسة العسكرية خلال الحراك الشعبي عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمتغيرات الشخصية، حيث تظهر النتائج غياب علاقة ذات دلالة إحصائية بين الموقف العام للطلبة من المؤسسة العسكرية أثناء الحراك الشعبي والمتغيرات الشخصية للجنس، ونفس الأمر بالنسبة للعلاقة بين الموقف السلبي نحو الجيش أثناء الحراك و المتغيرات الشخصية، في حين نجد علاقة إيجابية ضعيفة بين الموقف الإيجابي للطلبة الجامعيين نحو الجيش أثناء الحراك و متغير التخصص، حيث يشكل طلبة تخصص العلوم الإنسانية والاجتماعية صورة إيجابية أكبر نحو المؤسسة العسكرية مقارنة بباقي التخصصات الجامعية الأخرى.

3.4. نتائج الدراسة:

- توصلت هذه الدراسة لمجموعة من الاستنتاجات تم تلخيصها في النقاط الآتية:
- يحرص الطلبة الجامعيين على متابعة الحراك الشعبي الجزائري عبر موقع التواصل الاجتماعي "دائما"، وقد اعتمدوا على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في عملية متابعة وتقصي اخبار الحراك الشعبي الجزائري.
 - اعتمد الطلبة الجامعيين على آليتين سهلتين يتيحهما موقع الفيسبوك في عملية التفاعل مع المضامين المتعلقة بالحراك الشعبي، وهما الضغط على زر الاعجاب (like)، والتعليق باستخدام النص لابرز ارائهم وموقفهم تجاه المواضيع.
 - اهتم الطلبة الجامعيين بمتابعة حضور الجيش الوطني في الحراك الشعبي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، واعتبروا حضوره ايجابيا وداعما للحراك، كما أيدوا رفع الشعارات الايجابية عن المؤسسة العسكرية في مسيرات الحراك الشعبي.
 - تشكلت لدى الطلبة الجامعيين اتجاهات ايجابية عن المؤسسة العسكرية قبل الحراك الشعبي، كما تشكلت لديهم اتجاهات ايجابية حول المؤسسة العسكرية خلال الحراك الشعبي انطلاقا مما تابعوه عنها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
 - غياب علاقة بين الموقف العام للطلبة الجامعيين عن المؤسسة العسكرية قبل الحراك و المتغيرات الشخصية (الجنس والمستوى التعليمي والتخصص العلمي).
 - توجد علاقة ايجابية بين الموقف الإيجابي للطلبة الجامعيين عن المؤسسة العسكرية قبل الحراك ومتغير التخصص بقيمة 0.242 ومستوى دلالة 0.007، حيث يشكل طلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية صورة ايجابية عن المؤسسة العسكرية قبل الحراك أكبر من باقي التخصصات الأخرى.
 - توجد علاقة ايجابية ضعيفة بين الموقف السلبي للطلبة الجامعيين عن المؤسسة العسكرية قبل الحراك ومتغير الجنس بقيمة 0.180، حيث يشكل الذكور صورة سلبية أكبر نحو المؤسسة العسكرية قبل الحراك مقارنة بالإناث.
 - لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الموقف العام للطلبة من المؤسسة العسكرية أثناء الحراك الشعبي والمتغيرات الشخصية للعيينة، كما لا توجد علاقة بين الموقف السلبي نحو المؤسسة العسكرية أثناء الحراك و المتغيرات الشخصية.
 - توجد علاقة ايجابية ضعيفة بين الموقف الإيجابي للطلبة الجامعيين نحو المؤسسة العسكرية أثناء الحراك ومتغير التخصص، حيث يشكل طلبة تخصص العلوم الإنسانية والاجتماعية صورة ايجابية أكبر نحو المؤسسة العسكرية مقارنة بباقي التخصصات الجامعية الأخرى.

5. الخاتمة:

انطلاقاً من الإشكالية التي قامت عليها دراستنا، والتي حاولت البحث في طبيعة الصورة الذهنية التي شكلتها مواقع التواصل الاجتماعي حول المؤسسة العسكرية خلال الحراك الشعبي الجزائري لدى الطلبة الجامعيين، حيث عملت مواقع التواصل الاجتماعي على رأسها الفايسبوك على عرض الحراك الشعبي الجزائري منذ بدايته، وحمل همه، من خلال عرض مسيراته، وإبراز مطالبه، وتمكين مُحتجيه من تقديم مواقفهم واتجاهاتهم وأراءهم حول ما يجري فيه عبر المنصات والمنابر الحرة التي يتيحها. والمؤسسة العسكرية باعتبارها عنصراً فاعلاً في الحراك الشعبي الجزائري، من خلال المواقف والاستراتيجيات التي انتهجتها في حل الأزمة حظيت باهتمام و معالجة ومناقشة واسعة ومتنوعة في المنصات الافتراضية الفايسبوكية للطلبة الجامعيين، الأمر الذي مكّنهم من بلورة صورة إيجابية عن مؤسسة العسكرية، فمواقع التواصل الاجتماعي منحتمهم كم هائل من المعلومات عنها، إلى جانب أنها مكنتهم من الاحتكاك بالأراء المختلفة التي ساعدتهم في بناء أو ترسيخ صورة ذهنية إيجابية عن المؤسسة العسكرية. وتوصي الدراسة ب:

- يتعين على المؤسسة العسكرية تعزيز تواجدها عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتحسين صورتها أكثر لدى المستخدمين الجزائريين.
- يستوجب على المستخدمين الجزائريين لمواقع التواصل إبراز روح التلاحم بين أبناء الشعب الجزائري سواء من المدنيين والعسكريين، حتى يكون الحراك الجزائري نموذجاً إيجابياً للتظاهر السلمي في العالم.
- على السلطات القضائية حماية مبدأ حرية التعبير الذي ميز الحراك الجزائري خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي.

6. الهوامش:

¹ الزبيدي صباح جابر حسين، فاعلية وظائف العلاقات العامة في تحسين الصورة الذهنية لرجل الشرطة العراقي - دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على وزارة الداخلية العراقية في الفترة من 2016-2018، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، السودان، 2019، ص 62.

² باقر موسى، الصورة الذهنية في العلاقات العامة، ط1، دار أسامة، الأردن، 2014، ص ص 55-56.

³ العادلي مرزوق عبد الحكيم، الصورة الذهنية للمؤسسة العسكرية لدى الجمهور المصري بعد ثورة 30 يونيو، مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج، العدد 35، 2013، ص 63.

⁴ Morin, Jean Michel, Précis De Sociologie, Nathan, Paris, France, 1997, p76.

⁵ الكيالي عبد الوهاب، موسوعة السياسة، ط02، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 1991، ص 129.

⁶ ولد دادة، وآخرون، الجيش و السياسة في الوطن العربي، دط، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2002، ص 16.

⁷ المرجع نفسه، ص ص 62-63.

⁸ بوجعوب وآخرون، الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي: دراسة في متغيرات الاستقرار و اللااستقرار للأنظمة السياسية، ط 01، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ألمانيا، 2019، ص 25.

⁹ زيام عبد النور، الاحتجاجات الشعبية في شمال افريقيا وتأثيرها على عملية التحول الديمقراطي: دراسة حالة مصر 2011-2013، رسالة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2014، ص12.

¹⁰ عبد الصادق توفيق، حركة 20 فبراير الاحتجاجية في المغرب: مكامن الخلل وإمكان النهوض، مجلة المستقبل العربي. العدد 426، 2014، ص73.

¹¹ Dollarhide, M. Social Media. February 20, 2019, Accessed February 12, 2020. bit.ly/3YHytX7

¹² Flew, Terry. Media Convergence. August 17, 2017. Accessed February 12, 2020. bit.ly/45aoA6J

¹³ العادلي مرزوق عبد الحكيم، الصورة الذهنية للمؤسسة العسكرية لدى الجمهور المصري بعد ثورة 30 يونيو. دراسة ميدانية على مواطني محافظة سوهاج، مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج، العدد 35، 2013.

¹⁴ خلف لافي الحماد، الصورة الذهنية لرجل الأمن لدى الرأي العام الأردني، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن، 2014.

¹⁵ بن عمرة بلقاسم أمين، دور وسائط الاتصال الجديدة في تشكيل الفضاءات العمومية الهامشية النسائية داخل الحيز الافتراضي - دراسة ميدانية لعينة من المجموعات الفايبريكية النسائية الجزائرية، رسالة دكتوراه تخصص علوم الإعلام والاتصال (غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، 2018، ص20.

¹⁶ المرجع نفسه، ص23.

¹⁷ M. Callegaro, K.L. Manfreda and V. Vehovar, Web Survey Methodology, London, UK, Sage Publications, 2015, p. 5.

¹⁸ Kepios, *Digital 2020: Global Digital Yearbook*, January 2020, disponible sur <https://datareportal.com/reports/digital-2020-global-digital-yearbook?rq=2020>. Accessed April 2, 2022.

¹⁹ ادليو، فضيل، العينات عبر الأنترنت في البحوث الاجتماعية، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد 6، عدد 2، ص.ص 1-20، ص07.

²⁰ مخلوف رامي، تراكة جمال، سوسيوولوجيا المؤسسة العسكرية وطبيعة الصراع المدني -العسكري، مجلة آفاق للأبحاث السياسية والقانونية، المجلد 3، 2020، ص105.

7. قائمة المراجع:

أ. المراجع باللغة العربية

1. باقر موسى، الصورة الذهنية في العلاقات العامة، ط1، دار أسامة، عمان، الأردن، 2014.
2. بن عمرة بلقاسم أمين، دور وسائط الاتصال الجديدة في تشكيل الفضاءات العمومية الهامشية النسائية داخل الحيز الافتراضي - دراسة ميدانية لعينة من المجموعات الفايبريكية النسائية الجزائرية، رسالة دكتوراه تخصص علوم الإعلام والاتصال (غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، 2018.
3. بوجعوب وآخرون، الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي: دراسة في متغيرات الاستقرار والاستقرار والانظمة السياسية، ط01، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، 2019.
4. خلف لافي الحماد، الصورة الذهنية لرجل الأمن لدى الرأي العام الأردني، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن، 2014.

5. دليو، فضيل، العينات عبر الأنترنت في البحوث الاجتماعية، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد 6، عدد 2، ص.ص. 1-20.
6. الزبيدي، صباح جابر حسين، فاعلية وظائف العلاقات العامة في تحسين الصورة الذهنية لرجل الشرطة العراقي - دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على وزارة الداخلية العراقية في الفترة من 2016-2018، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، السودان، 2019.
7. زيام عبد النور، الاحتجاجات الشعبية في شمال إفريقيا وتأثيرها على عملية التحول الديمقراطي: دراسة حالة مصر 2011-2013، رسالة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2014.
8. العادلي مرزوق عبد الحكيم، الصورة الذهنية للمؤسسة العسكرية لدى الجمهور المصري بعد ثورة 30 يونيو، مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج، العدد 35، 2013.
9. عبد الصادق توفيق، حركة 20 فبراير الاحتجاجية في المغرب: مكامن الخلل وإمكان النهوض، مجلة المستقبل العربي. العدد 426، 2014.
10. الكيالي عبد الوهاب، موسوعة السياسة، ط02، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 1991.
11. خلوف رامي، تراكة جمال، سوسيوولوجيا المؤسسة العسكرية وطبيعة الصراع المدني -العسكري، مجلة آفاق للأبحاث السياسية والقانونية، المجلد 3، العدد 5، 2020.
12. ولد داه وآخرون، الجيش والسياسة في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان 2002.

ب. المراجع باللغة الأجنبية:

1. Callegaro, M., Manfreda, K.L. and Vehovar, V., Web Survey Methodology, London, UK, Sage Publications, 2015.
2. Dollarhide, M. Social Media. February 20, 2019, Accessed February 12, 2020. bit.ly/3YHytX7
3. Flew, Terry. Media Convergence. August 17, 2017. Accessed February 12, 2020. bit.ly/45aoA6J
4. Kepios, Digital 2020: Global Digital Yearbook, January 2020, disponible sur <https://datareportal.com/reports/digital-2020-global-digital-yearbook?rq=2020>. Accessed April 2, 2022.
5. Morin Jean Michel, Précis De Sociologie, Nathan, Paris: France, 1997.